العلاقة بين أساليب التفكير والتفكير التكاملى لدى المسنين

إعداد

د/ فاطمة محمود الزيات

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية بدمياط- جامعة المنصورة

المقدمة:

يظهر الإبداع مبكراً في الحياة ويلاحظ مبدئياً في لعب الأطفال ثم ينتشر تدريجياً إلى نواحٍ أخرى من حياتهم ويغدو البعض وصول الابداع الى القمة مبكراًعن موعده إلى أسباب اجتماعية وبيئية كالظروف الصحية والظروف العائلية والاقتصادية ويعتمد استمرارية هذا النمط بدرجة كبيرة على المؤثرات البيئية التي تسهل أو تعرقل التعبير الابداعي ويرى البعض أن الإبداع قد ينتكس خلال عدة فترات حرجة أثناء الطفولة أو المراهقة .

يؤكد عبد العلى الجسمانى(٢٠٠٠) وفقاً لدراسة "بروملرى" إن الانتاج الكلي للأفكار الإبداعية يصل الى قمته في الفترة العمرية ما بين١٧ و ٣٥ ثم يتدهور بعد ذلك مع التقدم في العمر ،ويكون التدهور فى كم ونوع الأفكار الإبداعية ويرجع هذا التدهور إلى تدهور دافعية الفرد وانخفاض الحافز الذي كان يميز فترات حياته الشابة.

فالإبداع كغيره من المواهب يمكن للبيئة أن تنميه وتصقله كما يمكن أن تطمسه وخاصة خلال السنوات الأولى من حياة الطفل لأنه يضيف طعماً جديداً إلى لعبه فيجعله أكثر تسلية ومتعة ويجعل الطفل أكثر سعادة ورضا وتوافقاً .

وهناك من يرى أنه لا توجد علاقة بين عمر الانسان وبين قدرته على الإبداع مبرراً ذلك بأن الشاب مثلاً لديه أمور وممارسات قد تعوقه عن الإبداع والتفرغ له أو التركيز عليه ويحتاج الى مرور وقت ليتغلب على معوقاته هذه والكبير في السن لديه الخبرة التي يبني عليها أفكاره ويعتمدها قاعدة له لكل جديد قد يتوصل إليه ولكنه أيضا يتعرض لكثير من الضغوطات الحياتية التي قد تصرف تفكيره وتبعده عن التركيز والتفرغ للعمل .

فاذا ما استعرضنا حياة المُبدعين في مختلف الميادين وجدنا أن بعضهم توصل الى إبداعه قبل أن يصل الى الخامسة والثلاثين وبعضهم بعد أن تجاوز الخمسين أو الستين وعموماً فإن سنوات الإبداع تقع ما بين العشرين وسن الثمانين دون أن يكون لها سبب معين محدد تظهر فيها الموهبة . فالموهبة والظروف التي يعيشها المُسن المبدع لهمادوراًمهماً ويدورإبداعه في نطاق ذلك،فالكاتب الكبير أنيس منصور عندما سئل عن عمره الزمنى قال ١٢٥كتاب (زكريا الشربيني، يسرية صادق، ٢٠٠٢).

نتيجة للغموض والخلط تعددت تعريفات الإبداع فتراوحت بين البدء بالنظر إلي الإبداع علي أنه :

" عملية بسيطة لحل المشكلات بطريقة مناسبة " إلي إدراكه علي أنه :

" عملية تحقيق وتعبير كامل عن إمكانات الفرد الفريدة والمتميزة ".(أيمن عامر،٢٠٠٨)

– تزايد نسبة كبار السن لإرتفاع مستوى الصحة العلاجية والوقائية على المستوى المحلى والعالمى، فهم بخبراتهم الطويلة ومهاراتهم المُكتسبة يعدون ثروة لايستهان بهابشرط الإهتمام بمُمارسة الرياضة.(عبد التواب يوسف،؛١٩٩٩يسرى دعبس ،٢٠٠٢).

مشكلةالبحث:

تعد دراسة المسنين من الموضوعات الحديثة نسبياًالتى لاقت إهتماماً لابأس به على الصعيدين العالمى والمحلى،وتنبع هذه الأهمية من غياب ثقافة الاهتمام بكبار السن نفسياً ومعنوياً بالرغم من أهميتهم لأنهم يمثلون الخبرة والقدوة وسعة الصدر فى حل المشكلات التى تواجه الأحفاد على النقيض من الأمهات والآباء. (Ragna,A.,2007; لبنى عكروش،٢٠٠٩).

– كذلك تعتبر دراسة المسنين من المحاور الهامة بالرغم من أنهالايهتم بها إلا فى أضيق الحدود وهذامن دوافع الدراسة حيث نلاحظ أن معظم الوظائف القيادية يشغلها خبراء ومتخصصين ،فالعجز الإدراكى يتأخر عن العجز الجسمى سنوات وبالتالى فالتقاعد فى الأعمال العقلية يتأخر سنوات عديدة عن التقاعد فى الأعمال اليدوية والجسمية،وقد يستمر الإنتاج الإدراكى والعمل حتى العقد الثامن والتاسع من أعمار العلماء فالعمر الميلادى أو الزمنى يختلف عن العمر البيولوجى فهناك من يدخل الشيخوخة قبل بلوغه الخمسين ،وهناك من يحتفظ بحيويته ونشاطه رغم أنه يقارب الثمانين من العمرأى أنهم يمثلون الريادة والمُثل العُليالما اكتسبوه من خبرات وتجارب من الحياة. (نادية أبو دنيا ،٢٠٠٢ ؛يسرى دعبس ،٢٠٠٢؛حسن عبد المعطى ،٢٠٠٥)

وتعتبردراسة المسنين من الدراسات ذات الأهمية نتيجةلحدوث تغيرات درامية وعلمية وصحية أدت إلى زيادة متوسط عمر الإنسان وطول العمر مع تحسين جودة الحياة، حيث يتوقع أن يرتفع عدد المسنين (فوق الستين) فى العالم من ٦٠٠ مليون الآن، إلى حوالى مليار نسمة عام ٢٠٢٠ ، وحيث من المتوقع أن يرتفع متوسط عمر الإنسان من ٦٤ عاماً إلى ٧٢ عاماً. ويتطلع العلماء إلى الوصول إلى رقم ١٠٠ عام أو أكثر كمتوسط لعمر الإنسان قبل نهاية القرن الحادى والعشرين.(حامد زهران،٢٠٠٠)

– قدرات المسنين تنخفض كلما تقدم بهم العمرمثل القدرات اللفظية وفى الأسئلة التى تحتاج إلى إستجابات جديدة ولكن القدرات التى أتقنوها لاتنخفض مثل العمليات الحسابية– وإن كان هذا ليس حتمياً– أى هبوط القدرة على تحصيل معلومات جديدة وتقبل سلوك وأفكار جديدة.

(عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨٥؛ فؤادأبوحطب ،٢٠٠١ ؛أحلام عبد الغفار،٢٠٠٣)

– وهذا مايدفعنا لضرورة التوسع فى دراسة هذه الفئة والإهتمام بها فهم يمثلون علماءنا ووزراءنا،ورؤساء الشركات القابضة،ولتجديد المطالبة بالإستفادة من خبراتهم الطويلة فى تطوير العملية التعليمية لنصل إلى الجودة التى نبغيها وحل المشكلات التنى نواجهها.

– التناقض بين الدراسات السابقة كدراسة أحمدالبهى السيد(٢٠٠٢) ودراسة غسان المنصور (٢٠٠٧) فى متغير الجنس وعلاقته بأساليب التفكير.

أهمية البحث:

يمثل المسنون ثروة بشرية حقيقية لكل شعب للإستفادة من خبراتهم وتجاربهم ،وكذلك يمثلون الريادة والمثل العُليا،كما أنهم يمثلون معين هائل لعملية التنمية فى كل المجالات إذا أحسنا الإستفادة منهم وإستغلالهم فهم الجوهر لمستقبل كل فرد وأسرة ومجتمع.

– كما أن البيئة المصرية فى حاجة ماسة لهذه الدراسة لتغيير النظرةالقديمة والخاطئةعن مرحلة الشيخوخة حتى لايتم الفقد لامكانات شريحة إجتماعية قادرة على الإسهام بفكرها وأدائهافى المسيرة التنموية للمجتمع .

مصطلحات البحث :

مرحلة ماقبل التقاعد Pre-retirement:هى مرحلة من المراحل العُمرية تبدأ فى عمر ٦٠ ، تظهر بشكل تدريجى تتمثل فى القصور المتزايد فى القدرة على التوافق وضعف القدرات العقلية والمعرفية وذلك لما يطرأ على الأنسجة والخلايا من تقدم العمربالرغم من إحتلالهم للكثير من المراكزالمهنية والإجتماعية لما يمتلكونه من مهارات تمثل نتاج لخبرات طويلة يمتلكونها.(نوال متولى٢٠٠٦؛ سهيرمعيط،٢٠٠٧؛عادل عزالدين،٢٠٠٨)

المُسن الشاب **هو كل من بلغ سن (٦٠–٦٥)يقوم بعمل ما أو تقاعد وفقاً للسن القانونى، ويتأخرهذا السن وفقاً للفروق الفردية والظروف الإجتماعية وتشريعات كل مجتمع. (عبد اللطيف خليفة،١٩٩٧؛عماد سالم، ٢٠٠٥؛عمروبدران ، ٢٠٠٧؛ لبنى عكروش،٢٠٠٩).**

التفكير التكاملى لدى المسنين: **هوالتفكير الإبداعى لديهم أوالقدرة على إحداث التكامل بين جوانب المعرفة المُتناقضة للوصول إلى تكوين جديد أكثرشمولاً وإتساعاً ، وهو يعتمد على أسلوب للشخصية يتميز بدرجة من المرونة ، ويتم توجيهه فى ضوء الحدس والإستبطان والخبرة والتكامل العقلى والتعاطف ورشد القراروالتفهم والصبرأى مايمثل الخبرات الذاتية للفرد المُسن السوى وهو ما يتفق مع أسلوب التفكير التحررى.(فؤاد أبوحطب وآمال صادق، ١٩٩٦ ؛فؤاد أبوحطب ،٢٠٠١؛عبد الرحمن العيسوى، ٢٠٠٦)أى أن التفكير التكاملى هو التفكير الذى يعتمد فيه الفرد المُفكر على الدقة والتفاصيل والتى تتكامل فيه الجهود وتتضافر الطاقات لجمع المعلومات والتأليف بينها ليحدث التداخل والتأثيربين الجوانب المختلفة، ولايقتصر على ماسبق التفكير فيه بل يبنى عليه وفقاً لما يعرض عليه من معلومات مختلفة وتخصصية لحل المشكلات المختلفة.**

(Kerka,s.,1999)

– الإبداع لدى المسنين هو أى فكرة جديدة أو أسلوب أو مفهوم أو نمط جديد يتم التوصل ثم إستخدامه فى الحياة. (إسماعيل عبد الكافى ، ٢٠٠٣)

أساليب التفكير:thinking styles

– تمثل الطرق والأساليب التى يستخدمها الفرد فى توظيف قدراته ،وإكتساب معارفه،وتنظيم أفكاره والتعبير عنهابمايتلائم مع المهمات والمواقف والمشكلات التى تعترضه.

–أسلوب التفكيرهومؤشرعن أسلوب الحياة للأفراد فأساليب التفكير تختلف بإختلاف الأفراد وثقافاتهم وهويتهم فالمثقف يختلف عن الرياضى من حيث درجة النشاط والحركة أو الوحدة والتفاعل مع الآخرين وهكذا ...(يوسف قطامى،١٩٩٠؛عدنان العتوم ،٢٠٠٤)

– هناك العديد من نظريات أساليب التفكيرمنها نظرية مندكس،نظرية هاريسون وبرامسون،أمانظرية التحكم العقلى الذاتى لستيرنبيرج تحدد ١٣ أسلوباً للتفكير ضمن ٥مجالات تحاكى أشكال السلطة منهامدى السلطة وتتمثل فى أساليب التفكير الداخلى والخارجى،والنزعةإلى السلطة تتمثل فى أساليب التفكير التحررى والتقليدى،وهى أساليب التفكيرالتى يتبناها البحث الحالى.(مجدى حبيب،٢٠٠٣؛صلاح الدين محمود ، ٢٠٠٦؛عدنان عتوم وآخرين،٢٠٠٩).

– أسلوب التفكير هوالطريقة التى يوجه بها الفرد ذكاءه أى الطريقة المُفضلةالتى يوظف بها الفردقدراته أوذكائه وبالتالى فأنها لاتمثل قدراته أوذكائه.(أحمدالبهى السيد، ٢٠٠٢؛كريمان منشار،٢٠٠٤)

– أساليب التفكير التى يتبناها البحث:

– الأسلوب الداخلى: **يميل الفرد فى حياته إلى أن يعمل بشكل فردى خاص وبعزلة عن مُشاركة الآخرين فى أعمالهم.**

–الأسلوب الخارجى: **أى أن يميل الفرد فى حياته إلى مشاركة الآخرين فى أعمالهم ومواجهة المشاكل التى يواجهونها فى الحياة العامة.**

– الأسلوب التحررى = **التركيبى:أى أن يميل الفرد إلى تحدى كل ماهو تقليدى وعمل الأشياء وحل المشكلات بطريقة مُبدعة وجديدة.**

– الأسلوب التقليدى = **المحافظ :أى أن يميل الفرد فى حياته إلى عمل الأشياء بالطرق التقليدية والتى تم تجريبها مُسبقاً. (كريمان منشار،٢٠٠٤؛ عدنان العتوم، ٢٠٠٤).**

الإطار النظرى:

يشير كل من هدى محمد ،مصطفى قاسم(٢٠٠٦)أن المسن فى مرحلة ماقبل التقاعد يفضل القراءة والإطلاع والإهتمام بالأحفاد والعمل لخدمة المجتمع،ويمكن تكليفه ببعض الأنشطة الثقافية مثل نقد بعض الكتب ، التوصل لأفكار جديدة وحلول غير مألوفة للمشكلات التى يعانى منها المحيطون بهم من قليلى الخبرة.

يؤكد كل من عبد اللطيف خليفة (١٩٩١)ونوال متولى(٢٠٠٦) أن هناك العديد من الخصائص الفارقة لتعليم الكباروتعليم الصغار، فتعلمهم أكثرسرعة من تعلم الصغارلنضجهم العقلى،و يدركون الكليات ثم يحللونها إلى مكوناتها الرئيسة ،يقبلون فقط على التعلم الإيجابى أى الذى يلعبون فيه دوراً نشطاً ،ويفضلون التعلم الذاتى أى أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم ،كما يستجيبون للتعلم ذو الفائدة.

– مهام التعلم الجديد تتطلب من المسنين وقتاًأطول ليحدث التكامل بينها وبين إستجاباتهم وبالتالى، فإنهم يعانون من إنخفاض القدرة على التعامل مع المواد الجديدة التى لاتتكامل مع خبراتهم السابقة، ضعف القدرةعلى تسجيل المعلومات الجديدة مع ضعف القدرة على المرونة للتكيف مع المعلومات والمهارات الجديدة.

– يتصف المُسن بالدقة فى الإستجابة وإتخاذ القرار بإستخدام خبراته الطويلة وتجاربه العديدة ممايعوض بطء الإستجابة حيث أنه يستغرق فترة زمنية طويلةلإستيعاب الأحداث وفهم مجرياتها. (فؤاد أبوحطب وأمال صادق، ١٩٩٢؛ محمد صبور،٢٠٠٠)

– من أكثر القدرات العقلية مقاومة للإنحدار القدرة العددية والقدرة اللفظية لدى المُسن لإستخدامهمابطريقة يومية ، أما القدرةالإستدلالية هى أكثر القدرات إنحداراًلأنها تعتمد على الذكاء ، فالذكاء العالى١٣٠ : ينحدرإلى١١٤(مقدار الإنحدار ١٦)، الذكاءالمتوسط ١٠٠ :ينحدرإلى٦٥ (مقدار الإنحدار٣٥) وتزداد مقاومة القدرة للإنحداركلما زادت الدوافع وزادت مرات التدريب لها. (فؤاد البهى السيد،١٩٩٠)

– تظهرغزارة الإنتاج الإبداعى فى متوسط العمر وهذا لايعنى أن العمر من٥٠ – ٦٥ليس به إنتاج إبداعى .

–البعض يفسرالإنحدارفى قدرات المسنين لتداخل خبراتهم القديمة والخبرات الجديدة.

(أنور الشرقاوى،١٩٩٢؛أبوحطب وأمال صادق، ١٩٩٢؛عبد اللطيف خليفة ،١٩٩٧)

– لتشجيع الإبداع لدى المُسنين لابد من تشجيعهم على الإعتماد على النفس،والعطاء والتوافق مع المواقف الإجتماعية المختلفة أى إستثارة الدافعية للتعلم والحركة والأداء لديهم ،لأن إشعار المُسن أنه لاينتظر منه أى عطاء أوردفعل مناسب لايشجعه على القيام بأى أداءأو فعل وبالتالى يبدأ يفقد الدافع وأيضاً تقل مرات المُمارسة مما يؤثر بالسلب على قدراته العقليةويصل بها إلى التصلب والجمود وهما من المظاهر التى تتناقض مع الإبداع، فالإستبعادلهم وعدم الإستدعاء للمُشاركة ،يمنع عنهم الشعور بالسعادة والرضا مما يؤدى إلى عزلتهم وإنخفاض الدافعية والحماسةوبالتالى إنحدارالقدرة على التفكير تدريجياً لشعوره بعدم الحاجةإليه .(عبد العزيز غنيم ،١٩٩٥؛حنان زيدان،٢٠٠٨)(التوجيه التربوى لكبارالسن،١٩٨٠ ؛ يوسف أسعد،١٩٨٩؛ أنورالشرقاوى ،١٩٩٢)

-أى أن الخبرةالسابقة الطويلة للمسنين مع إستمرارالممارسة المهنية والعقلية تمكنهم من إكتساب الخبرات الجديدة وتحسن من قدراتهم الذهنية وتزيد من تفرعات خلايا المخ بعيداً عن الشعور بإنحطاط الهمة واليأس وعدم تشجيع المحيطين. (هدى القناوى١٩٨٧؛عبد الرحمن العيسوى، ٢٠٠٦ ، عبد الهادى مصباح،٢٠٠٦)

-المدى الزمنى للإنتاج العقلى والعملى يتحرك فى إتجاه الأعمار الصغيرةلإهتمام المجتمعات الحديثة بالتعليم مما يؤدى إلى ظهور النبوغ فى وقت مبكر ،أما المدى الزمنى للزعامة يتحرك فى إتجاه الأعمار الكبيرةإلى تمتد من ٥٠ إلى مابعد ٧٠ سنة وأكثرأى أن الزعامة تتأخر فى الظهورحتى يؤكد الفرد نفسه أمام المجتمع بما يقوم به من أعمال ومشروعات تدل على قوته وأصالته وقدراته على توجيه وقيادة الجماعة التى ينتمى إليها.

- قمة الإنتاج الإبداعى فى الفنون والآداب تكون أكثر تبكيراً من قمة الإنجاز فى العلوم سواء كانت علوماً طبيعية أو إجتماعية. (فؤاد البهى السيد،١٩٩٠).

- يرى فؤاد البهى السيد(١٩٩٠) أن هناك تناقض بين الإبداع وميل كبارالسن إلى الجمود فى آرائهم وتفكيرهم مما يؤدى إلى نقص المرونة ومقاومة التغير والخوف من المستقبل الذى يمثل المجهول، والتمسك بالماضى ومعلوماته الذى يمثل جُزءاً أصيلاً من حياته، بينما يؤكد فؤاد أبوحطب(٢٠٠١)أن الإبداع يمثل مصدر إشباع لدى المسنين ،كما أنه يمثل وسيلة للتوافق الناجح ووسيلة لتقدير الذات والتكيف مع مرحلة الشيخوخة بسلام.

- أما بالنسبةلإنحدار القدرات العقلية لدى المسنين فالقدرة الإستدلالية يقل إنحداراها بالنسبة للمسنين الأجود تعليمياًو الأكثر تقديراً للذات، وبالتالى فيكونون الأكثر إستفادة من الخبرات السابقة ، أى أن ذكائهم هوالذكاء المتبلور الذى يعتمد على النشاط اللغوى والسلوك الإجتماعى والتراث الخبرى الشخصى الذى يتحسن بالتعلم وتراكم الخبرة. (فؤاد أبو حطب،٢٠٠١)

- يؤكد عبد اللطيف خليفة(١٩٩١)أن الفرد المُسن يصدر أحكامه وفقاً لنظرية الإستدلال فى ضوء المعلومات المُستقاة من ثلاثة مصادرالموضوع والسياق والذاكرة، ويستدل ويستنتج فى ضوء قاعدة التحديد أو المُطابقة بالمعلومات المرتبطة بالموضوع أو بالمشكلة أوبفئة معينة من الأفراد، وكذلك يتم القيام بإستدلالات أُخرى فى ضوء قاعدة الترابط مع الخبرات والمعلومات السابقة لديه ،أى أن الإستدلال يتأثر بالبناء المعرفى للفرد، ونوعيةالمعلومات المُتاحة لديه(ثرية ،واسعة، وشاملة أوفقيرة وضيقة،ومحدودة)،فالبناء المعرفى يكون ذاتأثير كبيرعلى الأحكام وحلول المشكلات التى تصدر منهم.

- تتوقف أهمية العمل لدى المسنين وفقاً لنوعيته فأصحاب العمل اليدوى لايشعرون بالضيق لفقدان العمل لأنه لم يكن يلعب دوراً رئيساً فى تقدير الذات ومفهومه عنها، أما المسنين ذوى المستوى

التعليمى العالى يساعدهم على التوافق الناجح ،وكذلك فأنهم أكثر إقبالاً على مناقشة الموضوعات موضع الجدال فى المجتمع عن القائمين بالعمل اليدوى (نبيل عبد الحميد،١٩٨٧)

– يوضح كل من هدى القناوى،١٩٨٧و فؤاد أبو حطب (١٩٨٣؛٢٠٠١) أن الإبداع عند المُسنين يعتمد على التفكيرالتكاملى أى الخبرة الذاتية وليس التفكير التباعدى فقط ، فمكونات التفكيرالإبداعى تختلف من مرحلة الرشد إلى مرحلة المسنين حيث أنه فى المرحلة الأخيرة يتسم بنقص فى المرونة ولكن لايصل إلى مرحلة الجمود الكلى.

العلاقة بين أساليب التفكير وحل المشكلات كعملية عقلية:

التفكيروفقاً لمجدى حبيب(٢٠٠٣)هو التقصى المدروس للخبرة من أجل غرض ما الذى قديكون من أجل الفهم أو إتخاذالقرار أو التخطيط أو حل المشكلات أو الحكم على الأشياء أو القيام بعمل ما، فمسائل الحياةاليومية هى مسائل غير مُحددة أى لا يوجد لها حل واحد محدد، ولحل المشكلات يتم جمع المعلومات عنها ولأن من الصعب إكتمال المعلومات فإنه يتم إكمالها عن طريق الخبرات السابقة وهى التى تميز المسنين عن المحيطين بهم.

–التفكير بمعناه الواسع يشمل التذكر والتصور والإحساس والتخيل ،كماأنه يمثل سلوك حل المُشكلات الذى يتضمن تأجيل الإستجابة حتى تحدث سلسلة من الأحداث التى تؤخذ فى الإعتبارأو أنه عملية التعميم من الخبرات النوعية أو الجزئيةأو إعادة تنظيم الخبرات الماضية فى تركيب جديد حيث يتم استكشاف إمكانات جديدة ومن هنا نكتشف العلاقة بين أساليب التفكير المختلفة (تقليدى– داخلى– خارجى– تحررى) وأسلوب حل المشكلات (عبد الرحمن العيسوى،١٩٨٥)

يوضح عبد المنعم الحفنى (٢٠٠٣)أن حل المشكلات هو نوع من التفكير الإبداعى ونوع المشكلة يحددنوعية الخبرات والمهارات التى يجب أن يكون القائم بحل المشكلات خبير بها ومتخصص فيها وكذلك تتوفر فيه القدرة على جمع المعلومات وتحصيلها للإستفادة منها وبالتالى فهناك كثير من المسنين مبدعين.

يؤكد طارق عامر(٢٠٠٦)أن هناك علاقة بين أساليب التفكير للأفراد وتقنيات حل المشكلات، فيمكن حل المُشكلات عن طريق الخبرات الشخصية أو تقليد الآخرين عن طريق الإصغاء لأفكارهم وفهمها والتواصل معها وقد يصل الأمر لمُبادلتها بالأفكار التى يملكونها ذاتياً،أى أن كل فرد يستخدم أساليب التفكير التى تتناسب معه وفقاً للموقف أو المشكلة التى تعترضه ودائماً يطغى أحد أساليب التفكير على الفرد فى حياته.

يؤكد محمود جابر(٢٠٠٨)أن حل المشكلات هو تفكير للخروج من مأزق ما، فالفرد يحاول الوصول إلى حل عملى للمشكلة التى تواجهه للتخلص من الشعور بعدم الإرتياح،ويتأثربالخبرات السابقة والمعلومات المتوفرة لديه عن المشكلة القائم بحلها.

يؤكد كل من فؤاد أبوحطب وأمال صادق (١٩٩٢)أن الرجال أكثر مرونة معرفية من النساء المُسنات لفرص التوافق والتكيف التى تتاح للرجال دون النساء،وبطء التعلم وصعوبته تجعل المسن بوجه عام يلجأ إلى الحلول الروتينية فى تناول المُشكلات والتى يقترحها الآخرون، وهذا ما أشارإليه أنور الشرقاوى(١٩٩٢) فى نتائج دراساته للأساليب المعرفية للمسنين بأنهم يلجأون فى أغلب الأحيان إلى أسلوب الإعتماد الإدراكى.

تؤكد نوال متولى (٢٠٠٦)أن التفكير يتم لدى فئة المسنين ببطء وذلك لإحتياجهم لوقت أطول لإستقبال مايطلب منهم ولكن تعوضهم خبراتهم الطويلة السابقة بشرط عدم إستعجالهم أى إعطائهم ما يحتاجونه من وقت.

تؤكد حنان زيدان(٢٠٠٨)أن المسن يلجأ إلى تقييم عمله فكراً وأداءا ًوهو ما يدفعه إلى التجويد والتحسين ويواجه المسن التدهور التدريجى فى القدرة على التعلم والتذكر بالمُثابرة ومزيداً من الجهد للتغلب على المشكلات التى تواجهه.

– أسلوب حل المشكلات إعتمد على مجموعة من نظريات التعلم ،حيث إنتهى ثورنديك إلى أن حل المشكلات عملية تعلم تعتمد على المحاولة والخطأ،بينما إنتهى الجشطالت إلى أن حل المشكلات عملية تعتمد على الفهم والإدراك لحل المشكلات،العصف الذهنى ثم الإختيار للحل،إعادة تعلم عن طريق تغيير الأفكاروووجهات النظر الخاطئة،العلاقات الإجتماعية الجيدة تؤدى إلى إدراك الأحداث الخارجية بدرجة أقل من المشقة،فيحصل على الدعم والمساندة والمعلومات من المحيطين فيتمكن من مواجهة المشكلة نتيجة لوجود شخص يتحدث إليه ،فيزوده بإدراكات جديدة وكذلك النصيحة والمعلومات عند محاولته حل المشكلة،فحل المشكلات يمثل هدف واضح يتجه إليه بنشاط.(نادية أبودنيا،٢٠٠١).

يؤكدأحمد البهى السيد(٢٠٠٢)أن أساليب التفكير كعمليات عقلية معرفية، تحتاج إلى محتوى معرفى تنشط من خلاله وكذلك مهارة حل المشكلات، فغياب أوضحالة المحتوى المعرفى يؤثر على أهم أسس تنشيطها وإستثارتها وعملها.

العينة:

تكونت العينة من ٤ مجموعات من المسنين كل منها(٣٠)بلغ متوسط عمر الرجال ٦٥, ٥ أما النساء فبلغ متوسط أعمارهن ٦, ٦٢ يعمل الرجال بالتجارة أما عينة النساء من ربات البيوت، وعينة الموظفين والموظفات كانوا يعملون بوظائف حكومية.روعى فى إختيار العينة ثلاث شروط أساسية:أن يكون عمر المُسن أوالمُسنة (٦٠ عاماً فما فوق)،أن يكون المُسن أو المُسنة سليماً من الناحيتين المعرفية والجسمية(لا يعانى من أمراض عقلية كالزهايمر ،فقدان الذاكرة، ...وكذلك سلامة الحواس والنطق.

حدود الدراسة:

- **نادى المستقبل ودارالمسنين بمحافظة دمياط.**

الإجراءات:

١- القيام بالتحقق من التجانس بين المجموعات قبل بدء التجربة.

٢- تطبيق مقياس أساليب التفكيرمن إعداد الباحثة على عينة البحث من المسنين.

٣- تطبيق مقياس التفكير التكاملى من إعداد الباحثة على عينة البحث من المسنين.

٤- استخدام معامل إرتباط بيرسون للتحقق من العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات، وإستخدام معادلة إختبار "ت (t-test)للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين والمجموعات.

الفروض:

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنات العاملات(الموظفات بوظائف حكومية) ودرجات متوسطات المسنات اللائى لايعملن (ربات البيوت)، وكذلك بين متوسطات درجات المسنين (موظفين) ومتوسطات درجات المسنين (أعمالاً حرة) على مقياس التفكير التكاملى.

٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المسنين (موظفين) ومتوسطات درجات المسنات العاملات (الموظفات بوظائف حكومية) ، وكذلك بين متوسطات درجات المسنين ذوى الأعمال الحرة والمسنات اللائى لايعملن على مقياس التفكير التكاملى وفقاً لعامل الجنس.

٣- يوجدعلاقةإرتباطية دالة بين أساليب التفكير(التقليدى-الداخلى- الخارجى- التحررى)والتفكير التكاملى للمسنين وللمسنات.

- تقنين المقاييس :

تم تقنين الأدوات على عينة تكونت من ٣٠ مسن ومسنة.

أولاً: تقنين مقياس أساليب التفكير.(ملحق ١):

تم حساب ثبات مقياس أساليب التفكير بإستخدام معادلة التجزئة النصفية، وكان معامل الثبات بمعادلة سبيرمان براون (٧٥٤ ,)، جتمان (٧٤٧ ,).

وتم قياس الصدق بإستخدام الصدق الظاهرى وهو = ٨٧١, ، وصدق المحكمين بواقع٧٥٢, وتم إجراء التعديلات وفقاً لرؤيتهم ، بحذف المواقف٢،٢١ ، ٣١

لعدم إتفاقهم مع هدف المقياس .(ملحق ١)

ثانياً : تقنين مقياس التفكير التكاملى(ملحق٢) :

تم حساب ثبات مقياس التفكير التكاملى بإستخدام معادلة التجزئة النصفية، وكان معامل الثبات بمعادلة جتمان ٦٩٠,، وبمعادلة سبيرمان براون ٦٩١, ، وكذلك بإستخدام معادلةألفا كرونباخ وكان معامل الثبات٤٨١,.

– وتم قياس الصدق بإستخدام الصدق الظاهرى وهو = ٨٣١, ، وصدق المحكمين بواقع ٨٠١ , ،وتم إجراء التعديلات وفقاً لرؤيتهم بحذف ثلاث مشكلات الزواج العُرفى، إنفلونزا الخنازير، الدروس الخصوصية .

وصف الأدوات :

أولاً: مقياس أساليب التفكير(ملحق١):تقاس أساليب التفكيرمن خلال المقياس الذى يتكون من ٢٨موقف فى صورته النهائية بعد حذف٣مواقف وفقاً لرأى السادة المحكمين، يتم إختيارالإجابة التى تتلاءم مع الفرد من أربع إختيارات (أ–ب–جـ–ء)كل إختيار يمثل أحد أساليب التفكير الأربعة(التقليدى–التحررى–الداخلى– الخارجى).

تصحيح المقياس **يأخذ أسلوب التفكيرالتقليددرجة واحدة (١)،الداخلى درجتان (٢)، الخارجى ثلاث درجات (٣) ، التحررى أربع درجات (٤).**

ثانياً:استبيان المشكلات المجتمعيةو مقياس التفكير التكاملى :(ملحق٢)

– يقاس التفكير التكاملى من خلال ٤ مشكلات تم اختيارهم وفقاً لنتائج الإستبيان المفتوح للمشكلات المجتمعية وفقاً لوجهة نظر المسنين كالتالى:

١–العنوسة،٢–ارتفاع الأسعار،٣– السمنة،٤– ضعف مستوى التعليم، ٥–الزواج العُرفى،٦–إنفلونزا الخنازير،٧– الدروس الخصوصية .

كل مشكلة منهم تمثل مجال من المجالات التالية (الإجتماعية–الإقتصادية–الصحية –الدينية– التعليمية) فى صورته النهائية تم حذف ثلاث مشكلات(الزواج العُرفى،إنفلونزا الخنازير، الدروس الخصوصية لعدم تحقيقهم الهدف من المقياس وفقاً لرأى السادة المحكمين).

المقياس عبارة عن مادة علمية عن مشكلة ما ،ثم يطلب من المسن تحديد المجال الذى تقع فيه المشكلة من وجهة نظره ،ثم تحديد أسبابها،ثم الأسباب

من وجهة نظر الباحثة، ثم الحلول المقترحة من وجهة نظره ، ثم الحلول المقترحة من من وجهة نظر الباحثة، ثم يطلب منه تحديدالنتائج المترتبة على هذه المشكلة من وجهة نظره.

يقيس المقياس قدرات الفرد على (التقييم ،إعادة التنظيم للعناصر وتكوين علاقات جديدة، تشكيل وتكوين و بناء ترابط جديد من عناصر الخبرة السابقة، الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته.(ممدوح الكنانى،٢٠٠٥)

التى تتحدد كالتالى:

– القدرةعلى التقييم ويقصد بها القدرة على تقييم مشكلة واختيار المنهج الصحيح لحلها فى إطار معين (حدد نوع المشكلة السابقة(تعليمية–دينية–إجتماعية–إقتصادية –صحية) من وجهة نظرك)

-القدرة على إعادة التنظيم للعناصر وتكوين علاقات جديدة ويقصد به الوصول إلى وظيفة جديدة أو الإستخدام الجديد لشيء ما، إعادة تنظيم الأفكار وربطها بسهولة تبعاً لخطة معينة.(ثانياً:حددأسباب المشكلة من وجهة نظرك.)

-القدرة على تكوين عناصر الخبرة وتشكيلها فى بناء ترابط جديد يؤدى إلى فائدة عملية وشخصية. ثالثاً:حدد الحلول المقترحة من وجهة نظرك)

-القدرة على الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته ويقصد به المرونة فى متابعة الاتجاه بمشكلة لفترة زمنية طويلةأى الإستمرار فى تتبع الهدف والسير فى تجاه المرونة. (رابعاً:حدد النتائج المترتبة عليهاوفقاً لوجهة نظرك)

تصحيح المقياس:

-يتم فحص الإجابات بإستخدام المعايير السابقة، تأخذ كل إجابة صحيحة درجة واحدة تنطبق عليها المعايير السابقة.

الدراسات السابقة :

دراسة أنور الشرقاوى (١٩٩٢):

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود فروق بين الأطفال والشباب والمسنين فى الأساليب المعرفية،إشتملت العينة على ٨٦ طفل ،١٤٠ شاب،٥٦ مسن،وأستخدم اختبارالأشكال المتضمنة،وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الشباب والمسنين لصالح الشباب فى الأساليب المعرفية(الإستقلال – الإعتماد فى المجال الإدراكى)،فالمسنين يميلون إلى الإعتماد فى المجال الإدراكى وهذا يدلل على أن الإبداع لديهم يكون نوعاً من التفكير الذى يطلق عليه تفكيراً تكاملياً يظهر نتاجاً للخبرات السابقة والمعلومات المتوفرة نحوالمشكلة المراد حلها.

دراسة ساندرا كيركا Kerka,s. (١٩٩٩):

توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك العديد من المفاهيم الخاطئة عن الإبداع مثل أنه مقتصر على فئة معينة، وكذلك على سن معين،وأكدت على أنه مرتبط بالتفرد والتجديد،ونتيجة لزيادة توقعات الحياة وبطء التدهور الجسمى لم يعد يصل الفرد البالغ إلى الإبداع إلا بعد سن ال٥٠، وبالتالى يتغير تعريف الإبداع ليصبح كالتالى إيجاد وتشكيل والتعبيرعن إدراكات الفرد لحياته وخبراته بطريقة إبداعية.

دراسة حسين طاحون(٢٠٠٣):

هدفت إلى دراسة مقارنة أثر البيئة على أساليب التفكير المُفضلة لطلاب الجامعة المصريين والسعوديين، تكونت العينة من ١٩١ طالب وطالبة مصرية،١٩٧ طالب وطالبة سعودية الفرقةالثانية،

واستخدم مقياس أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون تعريب مجدى حبيب،وأوضحت النتائج أن البيئة تؤدى إلى إختلاف أساليب التفكير بين طلاب الجامعةالمصريين والسعوديين،وأن عامل الجنس غير مؤثرفى إختلاف أساليب التفكير.

دراسةأحمد البهى السيد(٢٠٠٤):

هدفت الدراسة لتعرف العلاقة التفاعلية بين بعض أساليب التفكير والتمثيل المعرفى بمستوياتهما على التفكير الإبداعى،تكونت العينة من١٩٨طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية من تخصصات أكاديمية مختلفة،استخدمت الدراسة الأدوات التالية:مقياس مدى كفاءة التمثيل المعرفى لفتحى الزيات، اختبار أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون تعريب مجدى حبيب،وأوضحت النتائج أن هناك علاقة موجبة بين أساليب التفكير(التحررى-التحليلى -الهرمى) والتفكير الإبداعى ، وأن عامل الجنس غيرمؤثر فى تفضيل أساليب التفكير .

دراسة حسن عبدالمعطى (٢٠٠٥):

هدفت إلى دراسة عاملية لمشكلات المسنين المعرفية والنفسية، تكونت العينة من (٩٠) مسن ذكوروإناث، وأسفرت الدراسة عن أن مشكلات المسنين غير متمايزة فكل من المشكلات المعرفية والمشكلات النفسية يؤثر فى بعضها البعض ،فالمشكلات المعرفية تعتمد على الحصول على المعلومات وعلى النصيحة من شخص موثوق فيه، والمشكلات النفسية كالشعور بالوحدة والإهمال وعدم الأهمية تؤدى إلى الإحباط، ممايؤثر بالسلب على حالتهم الصحية.

دراسة برايس وآخرونPrice ,A. etal(٢٠٠٧):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الفوائد النفسية المترتبة على القيام الأنشطة الإبداعية ، تكونت العينة من ٢٩ سيدةتتراوحت أعمارهن من (٣١-٦٤)يقومن بصناعة المجوهرات بأذواقهن مستخدمين المقاييس الكيفية،استخدمت الدراسة الإستبيان لتعرف الآثار الناتجة من القيام بصناعة المجوهرات على حياتهن،أوضحت النتائج أن الأنشطة الإبداعية تشبع الإحتياجات للتصالح مع الآخرين، العلاقات مع الرب و العلاقات الإجتماعية مع الآخرين ،كما أنهاتخفض التوتر وتزيد من تقدير الذات .

دراسة غسان المنصور(٢٠٠٧):

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين أساليب التفكير ومهارة حل المشكلات والجنس،تكونت العينة من ١٠٠ تلميذ وتلميذة بالصف السادس الإبتدائى ،استخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون،مقياس حل المشكلات لنزيه حمدى، وأوضحت النتائج أنه ليس هناك علاقة بين أساليب التفكير ومهارة حل المشكلات،و أن عامل الجنس غيرمؤثر فى تفضيل أساليب التفكير (التركيبى= التحررى).

دراسة بول ودافيد Paul w,F.&David,B.(٢٠٠٨):

هدفت هذه الدراسة لدراسة الفروق بين الشباب والمسنين فى التفكير التباعدى ،تكونت العينة من مجموعتين كل منهما ٦٠ فرد،أحدهامامجموعة الشباب بمتوسط عمر٢٠,٥٣ ومجموعة المسنين بمتوسط عمر ٧٢,١ ، استخدمت الدراسة عدة اختبارات للطلاقة التعبيرية والإرتباطية، وطلاقة التماثل وكذلك طلاقة الكلمات، وتوصلت الدراسةإلى أن المسنين يستخدمون التفكير التباعدى مثل الشباب ولكن بوتيرة زمنية أبطأ،فعند تحديد الزمن للمجموعتين تختفى الفروق الزمنية .

دراسة أتلانتا وبيل Atlanta,S.-S.;Bill,K.(٢٠٠٨):

هدفت هذه الدراسة للتحقق من معنى الشيخوخة بسلام (الصحة والرضا عن الحياة والسعادة والقدرة الجسمية والمعرفية الجيدين) وكذلك تعرف أهمية المشاركة فى الأنشطة التعليمية وأثرها الإيجابى على القدرة العقلية والنفسية لدى المسنين، وأسفرت النتائج عن أهمية المشاركة للمسنين للحفاظ على القدرةالعقلية والنفسية لهم .

دراسة حاسن بن رافع الشهرى(٢٠٠٨)

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أساليب التفكير لدى المعلمين والمعلمات فى التدريس،تكونت العينة من٢٦٧، ٧٣٦ معلماً ومعلمة موزعة على المراحل التعليمية الثلاثة،وإستخدمت الدراسة الإستبانة لستيرنبرج وجريجو رينكو ترجمة عبد المنعم الدردير،وأوضحت النتائج أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب التفكير للمعلمين والمعلمات فى المراحل التعليمية المختلفة وفقاً لمتغير الخبرة،توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب التفكير لدى المعلمين والمعلمات وفقاًلعامل الجنس،تستخدم المعلمات أساليب تفكير متنوعة فى التدريس مقارنة بالمعلمين.

دراسة نيز وآخرون (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى التحقق من وجود فروق بين الأطفال والشباب والمسنين فى القدرة على التفكير،إشتملت العينة على مجموعة من الأطفال والشباب والمسنين وتتراوح أعمارهم من(٢٠،١٢، تحت وفوق٦٥ سنة) ،وأستخدم

استبيان اتخاذ القرار ومهام لقياس القدرة على التفكير ،وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:أن تقدم العمر لايؤثر على القدرة على التفكير أو مهارة إتخاذ القرارولكن كلماإزداد الصراع بين الخبرات السابقة والمعلومات المتوفرة عن موضوع التفكير كلما انخفضت القدرة على التفكير السليم والعكس صحيح فى المرحلة العمرية المتأخرة.

دراسة جوزيف وآخرون Joseph,A. et al.(٢٠١٠)

هدفت الدراسةإلى المقارنة بين مجموعتين من الشباب وكبار السن فى التفكير والقدرة على

اتخاذ القرار وأيهما أكثر تأثيراً العاطفة والمعلومات أو المعلومات والعاطفةعلى قدرتهما على اتخاذ القرارات و تفكيرهما، تكونت العينة من٦٠ شاب و٦٠مسن وتتراوح أعمارهم من(٢٥ ،تحت وفوق٦٥ سنة) وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :أن تفكير الشباب والقدرة على اتخاذ القرارسريع ويتأثر بالعاطفة ثم المعلومات أما التفكيروالقدرة على اتخاذ القرارلدى المسنين تكون أبطأو أفضل ولكن تتأثر بالمعلومات ثم العاطفة، وأوصت الدراسة بضرورة مُراعاة عامل السن عند اتخاذ القرار والتفكير السليم.

التعليق على الدراسات السابقة :

١- توجد دراستان تؤكد على العلاقة بين أسلوب التفكير(التحررى)والتفكير الإبداعى

دراسة أحمد البهى السيد،٢٠٠٤؛ بول ودافيد،٢٠٠٨

٢- توجد دراستان تؤكد على عدم وجود علاقة بين أساليب التفكير والجنس دراسات كل من غسان المنصور،٢٠٠٧ ؛ حسين طاحون،٢٠٠٣ .

٣- توجد دراسة تؤكد أن أساليب التفكير تتأثر بعامل الجنس دراسة حاسن بن رافع الشهرى(٢٠٠٨).

٣- توجد أربع دراسات تؤكد على أن الإبداع(التفكير التكاملى) لدى المسنين يكون على وتيرة أبطأ من الشباب أنورالشرقاوى١٩٩٢ ؛ دراسة بول ودافيد ، ٢٠٠٨ ؛ دراسة برايس أدامزوآخرون et al Price,A. (٢٠٠٧) ؛دراسة ساندرا كيركا Kerka,S. (١٩٩٩).

الأساليب الإحصائية للتوصل إلى النتائج:

معامل إرتباط بيرسون للتحقق من العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات، وإستخدام معادلة إختبار "ت" للتحقق من دلالة الفروق بين الجنسين والمجموعات (t-test).

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تم التحقق من صحة الفرض الأول والذى ينص على

" أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنات العاملات والمسنات غير العاملات، وكذلك بين متوسطات درجات المسنين (موظفين) ومتوسطات درجات المسنين (أعمالاًحرة) على مقياس التفكير التكاملى . تم إستخدام إختبار "ت" للتحقق من دلالةالفروق التى كانت كالتالى :

دلت النتائج على قبول الشق الأول من الفرض الأول حيث اتضح فى الجدول (١)أن الفروق دالة لصالح المسنات اللائى لايعملن.

جدول(١)

المجموعة	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة"ت"	دلالتها
مسنات لاتعمل	١٢,٦٠	٢,٥٠	٣,٤٩١	,٠٠١
مسنات تعمل	١٠ ,٢٨	٢,١٨		

ويمكن تفسيرهذه النتيجة بأن المسنات اللائى لاتعملن كانت لاتتقيد بقواعد أو تعليمات مرؤسينهن كالموظفات مماأطلق تفكيرهن الإبداعى ليتطور فى مرحلة السن المتقدمة ليصبح تفكير تكاملىوهذه النتيجة تتفق معدراسة برايس أدامزوآخرون Price ,A. et al(٢٠٠٧).

– تم التحقق من صحة الشق الثانى من الفرض الأول الذى ينص على" أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنين (موظفين) ومتوسطات درجات المسنين (أعمالاًحرة)على مقياس التفكير التكاملى. دلت النتائج على قبول الشق الثانى من الفرض الأول حيث اتضح من جدول (٢) أن الفروق لصالح المسنين الذين يعملون أعمالاً حُرة.

الجدول(٢)

المجموعة	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة"ت"	دلالتها
المسنين (موظفين)	٩,٦٨٠	٢,٣٤	– ٣,٣٧١	,٠٠١
المسنين يعملون(أعمالاً حرة)	١٢,٧٦	٣,٧١		

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن الأفراد ذوى الأعمال الحرة لديهم مساحة من التحرر تسمح لهم باستخدام التفكير الإبداعى الذى يتطور فى السن المتقدمة ليصبح تفكيراً تكاملياً.

– تم رفض الشق الأول من الفرض الثانى والذى ينص على" أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنات والمسنين (موظفين) ، على مقياس التفكير التكاملى وفقاً لمتغير الجنس،تم إستخدام إختبار "ت" للتحقق من دلالةالفروق، دلت النتائج على أن الفروق غيردالة وهذه النتيجة تتفق مع دراسة حسين طاحون ،٢٠٠٣؛أحمد البهى السيد،٢٠٠٤؛ وغسان المنصور،٢٠٠٧.

جدول(٣)

المجموعة	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة"ت"	دلالتها
المسنات (موظفات)	١٠,٢٨٠	٢,١٨	,٩٣٦	غيردالة
المسنين(موظفين)	٩,٦٨٠	٢,٣٤		
المسنين يعملون(أعمالاًحرة)	١٢,٧٦	٣,٧١	٢,٤٥٠	دالة
مسنات لاتعمل	١٢,٦٠	٢,٥٠		,٠٥

تم قبول الشق الثانى من الفرض الثانى والذى ينص على هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسنات والمسنين (غير العاملين) لصالح المسنين ذوى الأعمال الحرة ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس كثرةالخبرات التى يكتسبها والمشكلات التى يتعرض لهاالمسنين ذوى

الأعمال الحرة مما يمثل مجالاً خصباً لتنمية التفكير التكاملى لديهم،بينما المسنات اللائى لايعملن تكون خبراتهن أقل لفرص التوافق والتكيف التى تتاح للرجال دون النساء. فؤاد أبوحطب وأمال صادق (١٩٩٢).

-تم التحقق من صحة الفرض الثالث الذى ينص على أن "هناك علاقة إرتباطية دالة بين أساليب التفكير والتفكير التكاملى لدى المسنين الرجال(أعمال حرة،موظفين)والمسنات(موظفات-لاتعمل)باستخدام معامل ارتباط بيرسون كالتالى:

١- توجد علاقة إرتباطية دالة بين بعض أساليب التفكير والتفكير التكاملى لدى الرجال ذوى الأعمال الحُرة فارتبط التفكير التكاملى بأسلوب التفكيرالخارجى عندمستوى ٠١,٠ ، والتحررى عند مستوى ٠٥,٠ ،و لم يرتبط بأسلوبى التفكير(التقليدى والداخلى) فعلاقتهما غيردالة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة على أساس أن معظم الأفراد ذوى الأعمال الحرة يعتمدون كثيراً على الأفراد المحيطين بهم فى قراراتهم وفى أخذ المشورة وكذلك وفقاً للظروف التى تحيط بهم وبعملهم ،وكذلك لديهم مساحة من التحرر فى اتخاذ قراراتهم ولايتقيدون بلوائح وقوانين وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أنور الشرقاوى ،١٩٩٢؛ أحمد البهى السيد(٢٠٠٤).

٢- لاتوجد علاقة ارتباطية دالة بين التفكيرالتكاملى لدى الرجال الموظفين وأساليب التفكير (التقليدى والخارجى والتحررى)، وارتبط بأسلوب التفكير الداخلى علاقتهم دالة عندمستوى٠٥ ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لطبيعة وظائفهم التى يكون دائماً توجيهاتها خارجية وبالتالى فهو يميل إلى الإنحياز لذاته فى الأمور الحياتية الأخرى.

٣- لاتوجد علاقة ارتباطية دالة التفكير التكاملى لدى السيدات(اللائى لا يعملن) بأساليب التفكير (التقليدى والداخلى والخارجى) علاقتهم غيردالة ،وارتبط بأسلوب التفكيرالتحررى دال عندمستوى ٠١,٠

٤- توجد علاقة إرتباطية دالة بين التفكير التكاملى لدى السيدات(الموظفات) بأسلوب التفكير(التقليدى) دال عندمستوى ٠١,٠ حيث أنهن دائماً يطبقن التعليمات والقرارات المجربة من قبل فى عملهن،ولم يرتبط بأساليب التفكيرالداخلى والخارجى والتحررى علاقتهم غيردالة .

جدول (٤)

المجموعة	أسلوب التفكير	معامل الإرتباط	دلالته
مسنين (أعمال حرة)	التقليدى	,٣١٧	غيردالة
	الداخلى	,١٢٨	غيردالة
	الخارجى	,٥٢٥	,٠١
	التحررى	,٣٩٨	,٠٥
مسنين (موظفين)	التقليدى	,٠٠٦	غيردالة
	الداخلى	,٣٩٤	,٠٥
	الخارجى	,٣٩٤	غيردالة
	التحررى	,٠٨٢	غيردالة
المسنات اللائى لا يعملن	التقليدى	,١٥٣	غيردالة
	الداخلى	,٠٩٧	غيردالة
	الخارجى	,١٨٩	غيردالة
	التحررى	,٣٧٧	,٠٥
مسنات (موظفات)	التقليدى	,٥٢٧	,٠١
	الداخلى	,٠٦٨	غيردالة
	الخارجى	,١٦٣	غيردالة
	التحررى	,٢٢٦	غيردالة

مما سبق يمكن تلخيص نتائج البحث فى النقاط التالية:

١- هناك علاقة إرتباطية بين أسلوب التفكير التحررى والتفكير التكاملى لدى المسنين من رجال الأعمال الحُرة.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً بين المسنات الموظفات والمسنات(اللائى لايعملن)فى التفكير التكاملى لصالح غير العاملات.

٣-أسلوب التفكيرالمفضل لدى المسنات الموظفات التقليدى، أسلوب التفكيرالمفضل لدى المسنات (اللائى لايعملن) التحررى، لدى المسنين من رجال الأعمال الحُرة التحررى والخارجى، لدى المسنين (الموظفين)الداخلى.

توصيات البحث:

توصى الباحثة بضرورة الاهتمام بالمسنين ورعايتهم وحفظ صحتهم وتنشيط دورهم الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والتربوى ومشاركتهم فى جميع المجالات للحفاظ على صحتهم العقلية والنفسية،والاستعانة بهم فى حل مشكلاتنا بطريقة متآنية وغيرمألوفة قائمة على خبراتهم السابقة والحاضرة والمستقبلية.

المراجع:

١-أحلام رجب عبد الغفار(٢٠٠٣).رعاية المُسنين، القاهرة :دار الفجر.

٢- أحمد البهى السيد (٢٠٠٢).نمذجة العلاقات بين أساليب التفكير وكفاءة التمثيل المعرفى للمعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،ع٢٩،جـ١٣، الجمعية المصرية للدراسات النفسية: الأنجلو المصرية.

٣- أحمد البهى السيد(٢٠٠٤).العلاقة التفاعلية بين بعض أساليب التفكير والتمثيل المعرفى بمستوياتهما على التفكير الإبداعى، المجلة المصرية للدراسات النفسية ،ع٤٤،جـ١٤،الجمعية المصرية للدراسات النفسية:الأنجلو المصرية.

٤-التوجيه التربوى لكبار السن(ترجمة)محمد عبد المنعم نور(١٩٨٠). القاهرة:الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

٥- إسماعيل عبدالفتاح الكافى(٢٠٠٣).الإبتكار وتنميته لدى الأطفال ، القاهرة:الدار العربية للكتاب.

٦-أنور الشرقاوى (١٩٩٢).علم النفس المعرفى المعاصر، القاهرة:الأنجلو المصرية.

٧- أيمن محمد عامر (٢٠٠٨) . شخصية المبدع ، القاهرة : مؤسسة طيبة.

٨- جمال إبراهيم عبد العزيز عنب (٢٠٠٥).مستوى الشعور بالإغتراب والتشوه المعرفى لدى المعلمين المتقاعدين العاملين وغير العاملين وحاجاتهم الإرشادية ،رسالة ماجستير، كلية التربية بالمنصورة،جامعة المنصورة .

٩- حاسن بن رافع الشهرى (٢٠٠٨).أساليب التفكير المُفضلة فى التدريس لدى معلمى ومعلمات التعليم العام بالمدينة المنورة ،مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع٦٨ ،جـ٢،صص٨٧-١٢٠.

١٠- حامد زهران(٢٠٠٠). " الاتجاهات المستقبلية فى رعاية المسنين ": نظرة متفائلة المسنون فى العالم العربى : الواقع والمأمول فى مطلع ألفية ثالثة "، المؤتمر الإقليمى الأول لرعاية المسنين،جامعة حلوان.

١١- حسن مصطفى عبد المعطى(٢٠٠٥).سيكولوجية المسنين،الزقازيق :دار زهراء الشرق.

١٢- حنان السيد عبد القادر زيدان(٢٠٠٨).فعالية برنامج للأنشطة الحياتية للمسنين وعلاقتها بإشباع حاجاتهم النفسية ،مجلة كلية التربية بالزقازيق،جامعة الزقازيق، ع٦٠ ،صص ١٢٥-١٧٠ .

١٣- سلامة عبد العظيم حسيبن،طه عبد العظيم حسيبن(٢٠٠٦).الذكاء الوجدانى للقيادة التربوية، الإسكندرية:دار الوفاء.

١٤- سهيرمصطفى معيط (٢٠٠٧).الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية المُسنين، القاهرة:دار العشرى.

١٥- زكريا الشربيني ، يسرية صادق (٢٠٠٢).أطفال عند القمة ،القاهرة:دار الفكر العربى.
١٦-عادل عز الدين الأشول (٢٠٠٨).علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة، القاهرة:الأنجلو المصرية.
١٧- عبد التواب يوسف(١٩٩٩).المسنون وربيع العُمر الجميل ، القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.
١٨-عبدالعزيز أحمد غنيم (١٩٩٥).تقويم برامج رعاية الاجتماعية للمسنين،مجلة كلية التربية طنطا،جامعة طنطا،ع٢٢،صص٢٨٢-٣٩٤.
١٩-عبد الرحمن العيسوى (١٩٨٥).تنمية الذكاء الإنسانى، الإسكندرية: الهيئة العامة لقصور الثقافة
٢٠- عبد الرحمن العيسوى (٢٠٠٦).سيكولوجية الخرافة والتفكير العلمى،الإسكندرية:الدار الجامعية.
٢١-عبد العلي الجسماني (٢٠٠٠). سيكولوجية الابداع في الحياة ،القاهرة:الدار العربية للعلوم.
٢٢- عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩١). دراسات فى سيكولوجية المسنين ، القاهرة :الدار المصرية.
٢٣- عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠٤). دراسات فى سيكولوجية المسنين ، القاهرة :دار غريب.
٢٤- عبد المنعم الحفنى(٢٠٠٣).الموسوعة النفسية، ،القاهرة:مكتبة مدبولى.
٢٥-عبد الهادى مصباح (٢٠٠٦). العبقرية والذكاء والإبداع،القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.
٢٦-عدنان يوسف العتوم(٢٠٠٤).علم النفس المعرفى ، عّمان-الأردن: دار المسيرة.
٢٧-عدنان العتوم ،عبد الناصر الجراح ،بشار موفق (٢٠٠٩).تنمية مهارات التفكير،ط٢، عّمان-الأردن: دار المسيرة.
٢٨-عماد محمدسالم(٢٠٠٥).خدمات الرعاية الإجتماعية وتحسين نوعية الحياة للمُسنين،رسالة ماجستير،جامعة حلوان،كلية الخدمة الإجتماعية ،ص٢٤.
٢٩- عمروحسن أحمد بدران(٢٠٠٧). فن التعامل مع الناس ،القاهرة :الدار الذهبية.
٣٠-غسان منصور(٢٠٠٧).أساليب التفكير وعلاقتهابحل المشكلات دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسى فى مدارس مدينة دمشق الرسمية، مجلة كلية التربية، جامعة دمشق، ع٢٣ ،جـ١،صص٤١٧-٤٥٣.
٣١- فتحى جراون (١٩٩٩).التفكير ، عمان-الأردن: دار المسيرة.
٣٢- فؤاد البهى السيد (١٩٩٠).الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، القاهرة :دار الفكر العربى.
٣٣- فؤاد أبوحطب (١٩٨٣).القدرات العقلية، ط٤، القاهرة:الأنجلو المصرية.
٣٤- فؤاد أبوحطب،آمال صادق (١٩٩٠).نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة الشيخوخة،

القاهرة:الأنجلو المصرية.
٣٥- فؤاد أبوحطب (٢٠٠١).إبداع المُسنين،المجلة المصرية للدراسات النفسية،ج١١، ع٣١ ، ص ص٩٩-١١١ .
٣٦- فؤادأبوحطب ،آمال صادق (١٩٩٦).نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المُسنين ، ط٤،القاهرة:الأنجلو المصرية.
٣٧- صلاح الدين عرفة محمود(٢٠٠٦).تفكير بلا حدود، القاهرة :عالم الكتب.
٣٨- طارق عبد الرؤوف محمد عامر (٢٠٠٦).مفهوم ومظاهر التفكير وخصائصه،القاهرة:مجلة النفس المُطمئنة ،ع٨٥ ،صص ٦٦-٧٥.
٣٩- كريمان عويضة منشار (٢٠٠٤).دراسة للعلاقة بين أساليب التفكير وأساليب التعليم وأنماط التعلم والتفكير ومدى إسهامها فى التنبؤ بالتحصيل الدراسى لدى طلاب الجامعة،مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،ع٢٨، جـ٤ ،صص١٧١-٢٠١.
٤٠- لبنى جودة عكروش (٢٠٠٩).الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والأسرية والاقتصادية لكبار السن فى المجتمع الأردنى ،كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، ص ص٢٠٢-٢٢٩ .
٤١- محمد صادق صبور(٢٠٠٠).المسنون بين الصحة والمرض، القاهرة :دار الشروق.
٤٢- محمود جابر الجلوى(٢٠٠٨).فاعلية برنامج مقترح فى الجغرافيا المحلية لتنمية بعض مهارات الخرائط وإتخاذ القرار لدى طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية، مجلة كلية التربية بدمياط ،جامعة المنصورة،ع ٤٨،ص ص٩٩-١١٥.
٤٣- مجدى عبد الكريم حبيب(٢٠٠٣). إتجاهات حديثة فى تعليم التفكير إستراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة، القاهرة:دار الفكر العربى.
٤٤- ممدوح الكنانى(٢٠٠٥). سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته، عمان-الأردن: دار المسيرة.
٤٥- نادية عبده عواض أبودنيا(٢٠٠١).فاعلية برنامج لتعديل اتجاهات المسنين نحو الشيخوخة،مجلة علم النفس، القاهرة:الهيئة المصرية للكتاب،ع٦٢ ، صص١١٣-١٣٠ .
٤٦- نبيل عبد الحميد(١٩٨٧).العلاقات الأسرية للمسنين وتوافقهم النفسى، القاهرة :الدار الفنية للنشر والتوزيع.
٤٧- نوال محمدمتولى(٢٠٠٦).برنامج فى أنشطة الفن التشكيلى لخفض أعراض كل من الإكتئاب والقلق لدى المُسنين،رسالة ماجستير غيرمنشورة، جامعة حلوان ،كلية التربية الفنية،ص٥١.
٤٨- هدى توفيق محمد ،مصطفى محمد قاسم(٢٠٠٦). الخدمة الإجتماعية فى مجال رعاية المسنين،القاهرة:الدار الهندسية.

٤٩- هدى محمد قناوى(١٩٨٧).سيكولوجية المسنين ،القاهرة:مركز التنميةالبشرية والمعلومات .

٥٠- يسرى دعبس(٢٠٠٢).التكوين النفسى للمسنين ،الإسكندرية: الملتقى المصرى للإبداع والتنمية.

٥١- يوسف ميخائيل أسعد(١٩٨٩).رعاية الشيخوخة ، القاهرة:مكتبة غريب.

52-Atlanta,S.-S.;Bill,K .(2008).Older Adults in Lifelong Learning; Participation and Successful Aging, Candian Journal of University Continuing Education,v.34,n.1,pp:37-62.

53- Kerka,s.(1999).creativity in adulthood , Eric Digest, v. l31, n. 1, pp:331-339.

54- Paul w,F.&David,B. (2008).Adult Age Differences In Divergent Thinking :It`s Just a Matter of Time ,Educational Gerontology, v.34,n.7,pp: 587-594.

55-Ragna,A.,(2007).Educational, Peotry and Process of Growing Old, educational Gerontology,v.33,n.8,pp: 665-678.

56- Price,A.;CarolynE.;Bernard,S.(2007). Crafts and Generative Expressions; A Qualitative Study of The Meaningof Creativity in WomanWho Make Jewelry in Malidife ,International Journal of Aging and Human Development,v.65 ,n.4,P p:315-333.

57-Wim,De ,N.;Elke, Gelder,V.(2009).Logic and Belief across the life span ;the rise and fall of belief inhibition during syllogistic, Developmental Science, v.12 ,n.1pp:123-130.

58-JosephA.M.; Corinna E.;SamJ.;Laura,l.; Maryk., G.,Alan,G. (2010). following your heart or your head; focusing on Emotions versus Information differentially influences the Decisions of Younger and older adults ,Journal of Experimental Psychology,v.16, n.1,pp:87-95.